كتاب
منازل السبيل
في
الحقيقة
على مذهب الإمام المجمل الحنبلي
تأليف
الشيخ راهيم محمد بن مسلم
1276 - 1353

طبع على نفقة المجمال الشهير
شيخنا إبراهيم بن زيد الباجي فزرو
وبعده وفاء صالح
وذلك بإشراف سيد معجم المفقال الشيخ محمد علي باز مانع
مصري المديمة

محشورات مؤسسة دار السلم
بسم الله الرحمن الرحيم
ترجمة المؤلف
الشيخ إبراهيم المحمد بن ضيّان
بقلم الأفعال التعبج هب العزيز الناصر الرشيد
مع تمنها
بقلم المرحوم التبعج جبر بن عبد العزيز بن مانع

هو من قبيلة آل زهير، ومم ينتمون إلى قبيلة بني صخر القبيلة المشهورة
ولد في بلد الرس في سنة ألف ومائتين وخمسة وسبعين، ونشأ بها وقرأ على علماها
ثم انتقل إلى عدة بلدان طلب العلم، حتى اشتهر بالعلم والفضل وفق أقرانه، وكان
متنفتاً في كثير من العلوم، وكان مع ذلك كابناً حسناً الخلق يضرب الناس
بحسن خطه، وكان سريع الكتبة حتى أنه كان يكتب الكراريس في المجلس
الواحد ولله مكتبة عظيمة غالبها بخط يده، وكان إليه المرجع في بلد الرس في الإفتاء
والتدريس والنعم العام.

أمروق:
كان سجحًا متواضعًا دمث الأخلاق رفقة سهالة قريباً من كل أحد، وكان
إليه سرحيف القتوى في بلده جمع الطبقات في ما يشكل عليهم من أمر دينهم، لسماحته ودماثة أخلاقه وسهولة جداً به وحرصه على النفع.

مناهج:
1 - منهم الشيخ عبد العزيز بن محمد بن منان أحد قضاة عنيزة المتوفى سنة ألف وثلاثمائة وسبع هجرية، وهو وليد الشيخ محمد بن عبد العزيز بن منان الشهير بالعلم والفضل والذي له عدة مصنفات مشهورة وتنقل في المملكة العربية السعودية في عدة وظائف كرئاسة هيئة التميز، وإدارة المعارف العامة مع التعليم في الحرم المكي إلى غير ذلك من الوظائف الحامة، وترجم له قد روى شيخه الشيخ عبد العزيز المحمد المنع بقصيدة طويلة مشهورة (1).
2 - ومن مشاهده أيضًا الشيخ محمد بن عمر بن سليم المتوفى سنة ألف وثلاثمائة وثمانية هجرية.
3 - ومن مشاهده الشيخ صالح بن فرانس بن عبد الرحمن بن فرانس المتوفى في يوم الاثنين من شهر ذي الحجة سنة ألف وثلاثمائة وستة وتلاتين والشيخ صالح كان فاضيًا في بلد الرسدة طويلة، وقبل ذلك كان فاضيًا في القصيم، وله الشيخ إبراهيم مشاهد غير هؤلاء.

تعزيزه:
1 - منهم الشيخ محمد بن عبد العزيز الرشيدي قرأ عليه وكان إذ ذلك فاضيًا في بلد الرس وقرأ عليه تلاميذه كثيرون لم يشعروا.

(1) تجدوها في الصفحة (5) من هذه الترجمة 
---
مصادر:

كان له عدة مصنفات في مواضيع شتى تدل على غزارة علمه وسعة اطلاعه وطول بعه.

1 - كان له إمام تام في الأنساب حتى أنه كان الرجع في هذا الشأن.

وقد كتب رسالة في أنساب أهل بح.

2 - وكان له إمام في التاريخ ومعرفة الحروب والوقائع، وقد كتب في هذا الموضوع رسالة مختصرة ابتدأها من سنة سبعانة وخمسين إلى سنة ألف وثمانمائة وتسعة عشر، واعتناقه فيها بذكر الوفيات أكثر من اعتناءه بذكر الغزوات والوقف.

3 - وله أيضاً معرفة في رجال الفقه الحنابي وقد كتب في ذلك مصنفاً اسمه "كشف النقاب في تراجم الأصحاب" ابتدأ في بذكر ترجمة الإمام أحمد ابن حنبل رحمه الله.

4 - وكان أيضاً قليباً واسع الاطلاع في الفقه، وكتيراً ما سئل بحضوره عن مسائل فقهية فيجيب من سأله بسرعة ويذكر الدليل والتعليل وقد صنف في الفقه عدة مصنفات.

منها شرح الدليل وقد سمى (منار السبيل في شرح الدليل) والحق أنه اسم طابق مسباه فقد أتى في هذا الكتاب بما يشيءه أهل الفقه ويروي الدليل بسيلة واضحة، مع اعتنائه فيه بذكر الدليل والتعليل، وله أيضاً حاشية على شرح الزاد وأصابته بخطه، وله كتب غير هذه.
ثم إن الذكرعربي في آخر عمره، فكان ملازمًا للمسجد في غالب أوقاته.
وكان زاهداً متقلاً من الدنيا لم يشتهل بشيء من الأعمال الحكومية.

وفاته:
توفي رحمه الله تعالى في سنة ألف وثلاثمائة وثمانية وخمسين في ليلة عيد القفر وكانت وفاته فجأة وصلى عليه بعد صلاة العيد وقد حضر جنازته جميع أهل البلد ومشوا معه وحزنوا على فراقه حزناً عظماً لما له في قلوبهم من الحسنات العظيمة والمحبة الصادقة، لما اتصف به الذكر من أخلاقي سام، وحرص على النفع العام فرحه الله رحمة واسعة. انتهى
جمعها القدير إلى الله
عبد العزيز الناصر السيد

ت表情جة

بالم: الشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع

هذه الترجمة المتقدمة قد وصلتنا مع شرح الدليل من الرياض، بقم العالم الفاضل الشيخ عبد العزيز الناصر السيد، وقد كتب إلى أحد الشايخين هنالك أنه سأل الشيخ عبد العزيز عن الشيخ محمد بن عمر بن سليم الذي ذكر أنه أحمد شايخ الشارب الشيخ إبراهيم بن ضويان فقال: مرادي بذلك أبا الشيخين عبد الله وعمر فبينما يكون الشيخ الشيخ ابن ضويان، شيخنا العلامة الشيخ محمد بن عبد الله بن سليم عالم القسم في زمانه، وقاسم مدينه بردي وقد قرأ عليه الحديث والفرائض والنحو وهو أحد العلم عن الشيخ عبد الرحمن بن حسن(1) وابنه الشيخ

(1) حفيد الشيخ محمد بن عبد الوهاب المتوه في سنة 1285
عبد اللفيف (1) والشيخ عبد الله أي بطن جد والدي لأمه وأما القصيدا التي
رما بها والدنا وأشار إليها الشيخ عبد العزيز فهذى:
على الحَرَبِ يُصَبِّرُ العلم من كان باكياً
وأرسل دّماء كان في الجفُن آنياً
على عالم خَيْرِ إِيَامٍ يَمِيدُ (2)
يفهي بحل الشكال والفاكهة نهارًا
فخافها لا يحصر النظم عدها
وتمتّه يا صاحب من ذا يسدها
إٌمامٌ ﴿١٠﴾ في صحاب الإمام ابن حنبل
عليه بقية الأقدمين تحقيق
وقد كان من جَوْهَرَ الأُواَّلِ راِسًا
وقد كان في فقه الأوائل راية
والسلم المغضن قد كان فقفاً
وفي العلم مقدم حمّيد المساعيا
وفي كل فن فهّر للسبيقي حائر
فلا نسّم عين نَّفْسٍ بمالاً
عليه ولا قلب من الحزن خالياً
وحنى من الإسلاِم قدصار واهية
لقد صابنا أمر من الحزن مفعج

(1) المتوفى سنة 1393
(2) السعید: فتح السين: السيد الموطن الأكناف.
فقالت بالأشجان من كل جانب
بموت الفقيه عبد العزيز بن مانع
لقد كان بدلاً يستنثة بصوتيه
فوا حزننا إن كانت إلا أولية
فساء على منهجهم واقتفاه
وعن مؤلفات الإمام ما زال ناهيا
على الديانة على الأمر بالتقه
فيا أيها الإخوان لا تسألوا البكا
تغدن الروابط الكريم بفضله
علي قبره يحيي عيشاً وبيeka
وأصلى الله كله كثرت أصبه
وما اتجهت الأدوات المواديا
على المطاف والآثا والصحب كلهم
ثم إن هذا الشرح الجليل، من أحسن ما كتبه العلماء على متن الدليل، الذي
اختصره العلامة الشيخ مرعي من متن المنتهى، فقد سلك فيه مؤلفه مسلكاً جيداً
من نذاق، فذكر عند كل مسألة دليلها أو تأليفها، وربما ذكر بعض الروايات القوية
المخالفة لاختار الأصحاب، حاجة الناس إليها، مع أن مسائل الدليل هي الراجحة
في الذهب وعليها الفنتوى. وقد على المتأخرون من الحنابلة متن الدليل، والكتابة
عليه ما بين شرح وحاشية ونظم، وذلك لما عرفوه من غزارة علامة وكثرة فواده.
فشرحه العلامة الشيخ عبد القادر الغزالي الشافعي، (1) وشرحه في جزئين

المولد في دمشق سنة 1052 والتوقيع فيها سنة 1135

---

(1)
وهومطبوع متناول مشهور، ولكنه يعوز التحقيق وعلي هذا الشرح حاشية للشيخ
عبد الغني البدوي مفيدة جداً، تحرر بها شرح النغمي.
وشرحه الشيخ محمد بن أحمد السناوري (1) بشرح لم يكل وشرحه اسماعيل
الأجاعي (2) في مجلدين، وعلى حاشية مصطفى الدمشقي (3) وكذلك علي حاشية
لأحمد بن عوض الرداوي في مجلدين وشرحه الشيخ عبد الله القدس، ذكره
ابن عوض في حاشيته.
والله محمد بن إبراهيم بن عريبك من أهل القصيم من بلد الخير.
ومنذ عليه أحد علماء حلب كما ذكره العلامة الشيخ محمد راغب الطبان (4) في
تاريخ حلب.
وما عن هؤلاء العلماء بهذا المتن إلا جلالته قدره عندهم، ومعرفتهم بما
تضمنه من التحقيق، وهذا قال مؤلفه: لم أذكر في إلا ما اسمه يأجل
التصحيح والعرفان. وعلى النقوش فيها بين أهل الترجيح والإفتخار.
وقد قرظه جامع من علماء الذهب وغيرهم بما في «السحب الوابهة» وقرأت
في تاريخ ابن بشير «عونان الجهد» أن الشيخ مريي لما أجل الدليل عرض عليه
الشيخ منصور البهوجي فأنتقى عليه. وليس هذا بصواب فإن متن الدليل أفلت
وقد ذكر صاحب السحب الوابهة أمً من قرظه الشيخ عبد

(1) المولود سنة 1114 والموتى سنة 1488
(2) المولود بمлучقة سنة 1144 والموتى فيها سنة 1402
(3) هو الشيخ مصطفى الدمشقي المعروف في دمشق، د. دميان الصالحي
(4) المولى يجلب سنة 1370
الله الشنشوري، وهذا العالم مات قبل ولادة الشيخ منصور بسنة واحدة فإنه مات سنة 999 هـ وتسعتي وتسعة وتسعين، والشيخ منصور ولد سنة ألف من الهجرة والأديب الذي عرض عليه الشيخ صبري كتاب الدليل إذا هو الإمام عبد الرحمن البيروتي المقر (1) كأ في خاشية أحمد بن عوض على الدليل.

وقد ذكرنا قريباً عددًا من الشرح والحواشي على هذا المتن المبارك، لعسدون مسار السبيل لم يأت أحد بمثاله، وم أحد يثبت على منهاله، فهذا سمته الفاضل النجيب الشيخ قاسم بن دوويس فغير إلى طبعه ونشره، وجعله وقفاً على أهل العلم جزاه الله خيراً، وشكره له سمعه، وضاعف له الأجر، وأجمل له الثواب، وأدام إعبله عليه بمنه تعالى وكرمه.

(1) توفي بمصر سنة 1051.
(2) وكانت وفاته بعد سنة 1046 كما في ترجمة الجهي له.
مقدمة الناشر

إن الفهد محمد بن عبد الله، وإمتدت وتعود به من شروط أراضتنا،
من سيئات أثناها، من يده الله فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له.

يا شهيد أن الله وإلهه وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

أما بعد، فإذا كتاب من منار السبيل شرح دليل الطالب، تقدمه لطبعة
المرة الأولى عن نسخة المؤلف الشيخ إبراهيم بن محمد بن سالم بن ضويان كتبها
بتخطه سنة 1322 وقع في ست وثلاثين وثاني وترمز قياس 23×15 و في كل
صفحة من صفحاتها أربع وعشرون سطراً و في بعضها أقل من ذلك أو أكثر (.1).

وكتب في وجه غلافها: «من يه الكرم المكان، على مصنفه، وكتابه الفقير
المعرف بالذنب وال تعدير،» وفي آخر الكتاب قال: «و هذا آخر ماتيسر من شرح
هذا الكتاب... كتب الفقيد إبراهيم بن محمد بن سالم بن ضويان لنفسه ول من يشاء
من بعده.»

وفصل المؤلف المنين عن شرحه بوضع خط آخر فوق كلا المنين، وزاد
خطاً آخرًا على بعض الكتب التي أراد التنبية عليها مثل «و سنه إمامية».

وقد عارضنا كتبه على ثلاث نسخ خطية - يأتي وصفها - خرصة
على إبقاء ماجاه في الأصل؟ إذا أبدته إحدى النسخ، أو كان الشرح متناسباً معه.

(1) انظر رموز صفحاتها الأولى في الصفحة (9) من هذه المقدمة.